

تاج العروس من جواهر القاموس

الهِيّابَانُ : زَبَدُ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ . وفي سِفْرِ السَّعَادَةِ : الزَّبَدُ الذي يَخْرُجُ
من فَمِ البعيرِ ويسمَّى اللُّغَامَ . وفي الْمُجْمَلِ : هو لُغَامُ البعيرِ وأنشد
الأزهريُّ لذي الرُّمَّةِ : .
تَمُجُّ اللُّغَامِ الهِيَّابَانِ كَأَنَّ زَبَدَهُ ... جَنَى عُشَرٍ تَذْفِيهِ أَشْدَقُهَا الْهُدُلُ
وَجَنَى الْعُشَرِ يَخْرُجُ مِثْلُ رُمَّانَةٍ صَغِيرَةٍ فَيَنْشَقُّ عَنْ مِثْلِ الْقَرْزِ شَبِيهَةً
لُغَامِهَا بِهِ . والبدواي يجعلونه حُرَّاقًا يُوقِدُونَ بِهِ النَّارَ كَذَا فِي اللِّسَانِ .
هِيَّابَانُ : صَحَابِيٌّ أَسْلَمِيٌّ يُرْوَى عَنْ ابْنِهِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ فِي الصَّدَاقَةِ كَذَا فِي
الْمَعْجَمِ . هكذا يقولُه أَهْلُ اللُّغَةِ وقد يُخَفَّفُ وهو قولُ الْمُحَدِّثِينَ . وقد يُقالُ
هَيَّافَانُ بِالْفَاءِ وهو قولُ بعضهم أيضًا . من المَجَازِ المَهْيَبُ كَمِيعٍ وَالْمَهْوبُ
والمُتَهَيَّبُ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ الْمَفْتُوحَةِ : الْأَسَدُ لِمَا يَهَابُهُ النَّاسُ . من المَجَازِ
أيضًا : الْهَابُ : الْحَيَّةُ . الْهَابُ : زَجَرُ الْإِبِلِ عِنْدَ السَّوْقِ بِهَابٍ هَابٍ وقد
أَهَابَ بِهَا الرَّجُلُ : زَجَرَهَا وَأَهَابَ بِالْخَيْلِ : دَعَاها أَوْ زَجَرَهَا بِهَابٍ أَوْ
بِهَبٍ الْأَخِيرُ مَرَّتِ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ فِي هَبٍّ . وقال الجوهريُّ : أَهَابَ بِالْبَعِيرِ وَأَنشَدَ
لِطَرَفَةِ : .
تَرِيعُ إِلَى صَوْتِ الْمُهْيَبِ وَتَتَّقِي ... بِذِي خُصَلِ رَوَّعَاتٍ أَكْلَفَ مُلَابِدٍ تَرِيعُ
: أَي تَرَجُّعُ وَتَعُودُ . وَذِي خُصَلِ أَي ذَنْبٍ ذِي خُصَلٍ . وَرَوَّعَاتٍ : فَرَاعَاتٍ .
وَالْأَكْلَفُ : الْفَحْلُ وَالْمُلَابِدُ : صِفَتُهُ . يُقالُ فِي زَجَرِ الْخَيْلِ : هَبِي أَي : أَقْبِلِي
وَأَقْدِمِي وَهَلَاً : أَي قَرِّبِي . قال الكمي : .
نُعَلِّمُهَا هَبِي وَهَلَاً وَأَرْحِبُ ... وَفِي أَبْيَاتِنَا وَلَنَا افْتُلِينَا وَقَالَ الْأَعَشَى :
.
" وَيَكْثُرُ فِيهَا هَبِي وَاضْرَحِي قال الأزهريُّ : وَسمعتُ عُقَيْدِيًّا يَقُولُ لِأَمَةٍ
كَانَتْ تَرْعَى رَوَائِدَ خَيْلٍ فَجَفَلَتْ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَقَالَ لَهَا : أَلَا وَأَهْيَبِي بِهَا تَرْعُ
إِلَيْكَ . فَجَعَلَ دُعَاءَ الْخَيْلِ إِهَابَةً أَيْضًا قَالَ : وَأَمَّا هَابٌ فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي
الْخَيْلِ دُونَ الْإِبِلِ . وَأَنشَدَ بعضهم : .
" وَالزَّجَرُ هَابٌ وَهَلَاً تَرَهَّبِيهِ وَمَكَانٌ مَهَابٌ بِالْفَتْحِ وَمَهْوبٌ كَقَوْلِكَ : رَجُلٌ
مَهْوبٌ وقد تقدمتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ وَلَوْ ذُكِرَا فِي مَحَلٍّ وَاحِدٍ كَانَ أَرْعَى لَصَدْعَتِهِ
وَلَكِنْ لَمَّا قَرَنَهُ بِمَهَابٍ اقْتَضَى الْحَالُ تَأْخِيرَهُ أَي : مَهُولٌ يُهَابُ فِيهِ وَعَلَى الْأَوَّلِ

قولُ أُمَيَّةَ بنِ أبي عائذٍ الهذليّ : .

ألا يا لَقَوِّمَ لِيَطَيِّفِ الخيالِ ... أَرَقَّ من نارِحِ ذي دلالِ .

أجازَ إلَيْنَا على بُعْدِهِ ... مَهاوِيَّ خَرَقٍ مَهابِ مَهاَلِ قال ابنُ بَرِّيّ :

مَهابُ : مَوْضِعُ هَيْبَةٍ . ومَهاَلُ : مَوْضِعُ هَوْلِ . المَهاوِي : جمعُ مَهِوَى

ومَهِوَاةٌ لِمَا بَيَّنَّ الجَبَلَايُنَ ونحوهما . قلت : وهكذا في شرح ديوان الهذليّين

لابن السَّكَّرِيّ . وفي الصَّحاح : رَجُلٌ مَهِوْبٌ ومَكَانٌ مَهِوْبٌ : بُذِيَ على قَوْلِهِم

هُوْبَ الرِّجْلِ حَيْثُ نَقَلُوا مِنَ الياءِ إلى الواوِ فيهما كذا في النُّسخِ وكأَنَّ

يعني مَهاَباً ومَهِوَباً . والذي في الصَّحاح : لَمَّا نُقِلَ مِنَ الياءِ إلى الواوِ فيهما

لم يُسمَّ فاعِلُهُ ؛ وأنشد الكِسائيّ :

ويأوي إلى زُغْبٍ مَساكينَ دُونَهُمْ ... فَلَا تَخَطَّاهُ الرِّفاقُ مَهِوْبُ قال

ابنُ بَرِّيّ : صوابُ إنشاده : وتَأَوَّى بالتَّاءِ ؛ لأنه يَصِفُ قَطَاةً ووجدتُ في هامش

النُّسخة ما نَمَّه : هو حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ والمشهور في شعره :

" تَعَيْثُ بِهِ زُغْباً مَساكينَ دُونَهُمْ "